

السياسية وهكذا فعل عدد من السياسيين المحترفين في النظام السابق الذين أشفقوا من أن يفقدوا تأثيرهم ، ومن ثم فسرعان ماتوا عدد كبير من الأحزاب وبالتالي ظهر عدد كبير من الصحف والمجلات والدوريات ، ولم يكد يمر عامان على اعتزال رضا شاه - طبقا لأحد المراقبين - حتى كان هناك خمسة عشر حزبا ومائة وخمسون صحيفة ومجلة تنشط في الأفق السياسي لایران . ومعظم هذه الأحزاب قسام حقيقة على أكتاف الاندفاع السياسي ، فهي أحزاب عموما من الأثرياء والتجار والملاك وأعضاء الجمعيات الدينية وأصحاب المبادئ الرجعية لأقصى اليمين .

وبموازاة ذلك في الجناح اليسارى تكون حزب ثورى اشتراكى يسمى « توده : سواد الناس (١٩٤٢) ، كان حسن التنظيم والتهيئة ذا تسهيلات صحفية واسعة ، وبرنامج مفهوم وتأييد غير رسمى من روسيا(١) كان هذا الحزب يبشّر بسلسلة من الأفكار الجديدة ، والتجديدات التقدمية التى كانت ذات جاذبية شديدة بالنسبة للجيل الشاب الذى أدرك أنه لا نتيجة تذكر من الإصلاحات الاجتماعية التى تقوم بها الحكومة تحت اشراف الوكلاء السابقين لرضا شاه الذين كانوا فى خلفية الصورة السياسية آنذاك ، ومن ثم كان أوائل من انضموا الى الحزب هم أصحاب المبادئ السياسية الأكثر وعيا وطلاب الجامعة وكثير من المثقفين الذين تعلموا فى الغرب ، وقام هؤلاء بدور فعال فى نشاط الحزب . وكان نجاح توده فى مراحلها الاولى راجعا - ومن بين أسباب كثيرة - أنه خلافا للتنظيمات السياسية فى ذلك العصر لم يكن حزب شخص بل كان

---

(١) المترجم : بل صنع على عينها ، وكان فى ايران عينها التى تنظر بها وقدمها التى تسعى بها ولسانها الذى تنطق به . أنظر لتكوينه وتطوره واتجاهاته : ابراهيم السوقي شتا الثورة الايرانية الصراع الماحمة النصير . ص ١٦٥ - ٢٠٢ ، الزهراء للاعلام العربى - القاهرة ١٩٨٦ .